African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 1, January-March 2023, Page No: 545-564
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2022: 4.338 ISI 2022: 0.510

رؤية مستقبلية لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر

د. أفـراح علـي صالـح العمـاري[1*]، أ.د. خليل سعيد محمد الوجيه [2]
[1] دكتوراه إدارة وتخطيط تربوي، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية
[2] أستاذ النمذجة والمحاكاة ورئيس جامعة الرازي، كلية الحاسوب، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية

A future vision for the management of scientific research in Yemeni universities in the light of the experiences of institutional digital repositories for free access

Dr. Afrah Ali Saleh Al Ammari [1*], Prof. Khalil Saeed Mohammed Al-Wajeeh [2]
[1]PhD in Educational Administration and Planning, Vice Dean of Graduate Studies and Scientific Research, Sana'a University, Republic of Yemen
[2]Professor of modeling and simulation, Faculty of Computer, University of Dhamar, Republic of Yemen

[*]Corresponding author afammari8@gmail.com [*]المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-02-05 **تاريخ القبول:** 2023-03-15 **تاريخ النشر:** 2023-03-18

الملخص
هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مستقبلية لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر. من خلال الاطلاع على أهم النماذج والتجارب العربية والعالمية للمستودعات الرقمية للوصول الحر، وتشخيص واقع إدارة البحث العلمي في الجامعات اليمنية اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المكتبي من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة إلى رؤية مستقبلية من خلال صياغة الرؤية المستقبلية وأهدافها، ومنطلقاتها، وخصائصها، ومكوناتها، وآليات وإجراءات تنفيذها، ومعوقات تطبيق الرؤية المستقبلية المقترحة والحلول لمواجهتها.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية، إدارة البحث العلمي، المستودعات الرقمية المؤسسية، الوصول الحر، الجامعات اليمنية.

Abstract:
The study aimed to develop a future vision for the management of scientific research in Yemeni universities in the light of the experiences of institutional digital repositories for free access. Through reviewing the most important Arab and international models and experiences of digital repositories for free access, and diagnosing the reality of scientific research management in Yemeni universities, the study relied on the library descriptive approach

through reviewing and analyzing the literature and previous studies related to the subject, and in light of that, the study reached a future vision by formulating the vision The future, its goals, starting points, characteristics, components, mechanisms and procedures for its implementation, obstacles to implementing the proposed future vision and solutions to address it.

Keywords: future vision, scientific research management, institutional digital repositories, open access, Yemeni universities.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

يعد البحث العلمي من أهم الوظائف الأساسية للجامعات، بل أنه يحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد التدريس، وهو عنصر مهم وحيوي في حياتها كمؤسسات علمية وفكرية، كما يمثل البحث العلمي الجامعي أهم المقاييس الدالة على دور الجامعة في المجتمع، بل إن سمعة الجامعات ومكانتها ترتبط إلى حد كبير بالأبحاث العلمية التي تنتجها وتنشرها، كما يعد ارتباط البحث العلمي الجامعي بمتطلبات التنمية في المجتمع في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات وغيرها أحد المرتكزات الأساسية للتنمية والتقدم من خلال رفع معدلات الإنتاج وتحسين نوعيته وإدخال الأساليب والتقنيات الحديثة في النشاطات الإنتاجية والإدارية للمؤسسات التنموية، بما يؤدي إلى تطويرها وزيادة مساهمتها في الدخل القومي للمجتمع.

وتستطيع الجامعة من خلال البحث العلمي الجاد أن تؤدي وظيفتها في إنتاج المعرفة وتطويرها؛ لكونها الوظيفة الأساسية لها، وترتبط بها سمعتها ومكانتها، أكثر مما ترتبط بوظائفها الأخرى (دليل الدراسات العليا، 2008، 9). وتتسم إدارة البحث العلمي بالجامعات بالفاعلية من خلال تحسين الكفاءة التعليمية والبحثية، فرسالة الجامعة هي التدريس والبحث العلمي، ومن خلال الإدارة الفاعلة يتمتع البحث العلمي بمختلف أشكال الدعم المادي وتسويق البحوث، ويتضح دور الإدارة في التنسيق بين عناصر تلك المنظومة والتخطيط لتفعيل ارتباطها لتحقيق الشكل المنوط به في نجاح البحث العلمي، ومن أهم ما توكل به الإدارة وجود مخطط بحثي بين الجامعات وبعضها وحتى على مستوى الجامعة الواحدة ومما يعوق ذلك غياب الإدارة التي تخدم البحث العلمي مما يؤدي إلى فقدان التعاون بين الجامعات ويؤدي إلى التكرار وضياع الجهود(عثمان،2016، 41).

وتعد المستودعات الرقمية (Digital Repositories) من أحدث مؤسسات المعلومات الرقمية على شبكة الإنترنت، وظهرت هذه المستودعات في إطار مبادرات الوصول الحر للمعلومات، ومن أشهر أنواعها؛ المستودعات الرقمية المؤسسية (Institutional Digital Repositories) التي عادةً تتبع جامعة أو هيئة علمية أو بحثية وتقوم بإتاحة الإنتاج الفكري للعاملين بالمؤسسة العلمية في شكل رقمي على الأنترنت مجاناً، أي يمكن الوصول لمحتوى العمل العلمي بدون قيود أو عوائق، والجدير بالذكر أن المستودعات الرقمية المؤسسية تعد من أهم معايير تقييم المؤسسات العلمية والبحثية، حيث تقوم الآن مؤسسات علمية بإعداد ترتيب (Ranking) بالمستودعات الرقمية المؤسسية التابعة للجامعات على مستوى العالم (جامعة المجمعة،2020، 2).

وتأتي هذه الدراسة لتناول موضوع (**إدارة البحث العلمي الجامعي والمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر**) باعتبار أن جانب المستودعات هي أحدث ما فرضته البيئة التقنية الرقمية على إدارة البحث العلمي من خلال ربط هذه التقنية الرقمية الحديثة بها، بهدف وضع رؤية مستقبلية.

1-1 مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة نتائج الدراسات المحلية في موضوع البحث العلمي وإدارته أكدت دراسة (الحمزي،2011) غياب المنظومة البحثية من ناحية وغياب مفهوم الإدارة البحثية المتكاملة من ناحية ثانية. وتبقى المبادرات والنجاحات الفردية في البحث العلمي والابتكار على أهميتها محدودة النتائج.

وتوصلت دراسة (الشرماني،2008) إلى ضرورة إيجاد وحدة أو مكتب أو مركز لتسويق البحوث العلمية التي تجريها الجامعة والباحثين فيها من أجل نشر مخرجات ونتائج تلك البحوث، وإعداد خطة استراتيجية لتطويره وتحقيق أهدافه.

ومن هنا لاحظت الباحثة من خلال معايشتها لواقع البحث العلمي في نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة صنعاء غياب تفعيل الإدارة العامة للبحث العلمي، مما انعكس على وجود قصور في إدارة البحث العلمي وغلبة الإدارة التقليدية خاصة في أرشفة الإنتاج العلمي والمعرفي، وتراكمها ورقياً وغياب تفعيلها والاستفادة منها، وبذا اتجهت العديد من الجامعات العربية والعالمية إلى تبني تجارب لإدارة البحث العلمي بما يتناسب مع عصر العولمة والانفجار المعرفي ومنها تبني المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر حتى تتمكن من رصد وحصره وتوثيقه الإنتاج العلمي والمعرفي، ونشره محلياً وعالمياً، وتسهيل الوصول الحر إلى البحوث العلمية بسهولة ويسر، وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل: **ما الرؤية مستقبلية لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر؟**

2-1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوصول إلى **رؤية مستقبلية لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر**. وبشكل أدق تتحدد أهداف الدراسة بالآتي:

1- التعرف على الإطار المفاهيمي لإدارة البحث العلمي الجامعي والمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.
2- الاطلاع على التجربة الفلسطينية عربياً والتجربة اليابانية عالمياً للمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.

3-1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

يعد موضوع رؤية مستقبلية لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر ذا أهمية كبيرة؛ باعتبارهما أحد أهم تصنيفات الجامعات من خلال رفع سمعتها.

ويمكن أن تقدم هذه الدراسة قاعدة بيانات ومعلومات عن واقع إدارة البحث العلمي في الجامعات اليمنية؛ وعرض تجارب للمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر عربياً وعالمياً والاستفادة منها في الوصول إلى رؤية مستقبلية.

وتمثل هذه الدراسة أثراء نظرياً ومعرفياً من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي والنظري لموضوعي الدراسة، كما تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات العالمية ولتوصيات الندوات والمؤتمرات التي تدعو إلى إدارة البحث العلمي الجامعي من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.

تلبي هذه الدراسة احتياجات المكتبة العربية واليمنية من البحوث والدراسات التي تتناول موضوعي الدراسة، وتتميز هذه الدراسة أنها تعد من أوائل الدراسات المحلية التي تناولت " **رؤية مستقبلية لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر** " (حسب الاستقصاء للدراسات والبحوث السابقة).

تمثل الدراسة إثراء ورافداً للمكتبة العلمية يستفاد منها مستقبلاً، كما ستفتح المجال أمام الباحثين بإجراء بحوث ودراسات أخرى.

4-1 منهج الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، الاعتماد على المنهج الوصفي المكتبي الذي يهدف إلى فهم واقع الظاهرة المدروسة على نحو يساهم في تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لذلك الواقع، وتحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين الوضع القائم وتطويره، من خلال مسح وتحليل الدراسات السابقة والأدبيات والمواقع الإلكترونية.

1-5 الإطار المفاهيمي للدراسة:

أولاً: مفهوم إدارة البحث العلمي:

نظراً لتعدد التعريفات لمفهوم البحث العلمي (Scientific Research) وعدم الاتفاق بين الباحثين على تعريف محدد فقد اختلف وتباين مفهوم إدارة البحث العلمي، ويمكن توضيح أبرزها فيما يأتي:

إدارة البحث العلمي فرع من فروع الإدارة الجامعية، وهي العملية المنوط بها إدارة هذا النوع من التعليم وهي عبارة عن كل نشاط جامعي قيادي تربوي هادف مرن يعتمد على عمليات التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة، والتقويم ومن خلال الخبرات السابقة بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف الجامعية المنشودة بأعلى كفاءة، وبأقل جهد" (حسن،2015، 226).

أو هي كل نشاط إنساني منظم يعمل على تجميع، وتنمية، مدخلات العمل الجامعي (الموارد المالية، الموارد البشرية، الموارد المادية، والمعرفية، والبيانات والمعلومات)، والبحث عن أحسن الطرق، وأفضل الوسائل، لاستغلالها بكفاءة، في كافة العمليات التشغيلية (الأنشطة الرئيسة للجامعة، وذلك عن طريق التخطيط ، والتنظيم ، والتوجيه والرقابة) ، بغرض تحقيق المخرجات الجامعية المرغوبة من عملاء الجامعة (خدمات بحثية متميزة ، خريج متميز ، مشاركة إيجابية في حل مشكلات المجتمع) ، وذلك بغية تحقيق رسالة الجامعة، وأهدافها، ويؤدي هذا العمل مع الأفراد ومن خلالهم، وذلك في ظل ظروف بيئية محلية، وعالمية، قائمة أو محتملة" (إبراهيم،2000، 57).

مما سبق يمكن تعريف إدارة البحث العلمي الجامعي بأنها وسيلة لتحقيق أهداف البحث العلمي الجامعي من خلال وظائفها بأعلى كفاءة وأقل جهد ممكن.

ثانياً: مفهوم المستودعات الرقمية المؤسسية:

تعددت التعاريف لمفهوم المستودعات في بداية الأمر قبل اعتماده وانتشاره كمفهوم، ويمكن توضيح أهم هذه التعاريف كالآتي:

يرى (Anbu K,2020,3) أنها بشكل عام مجموعة من المواد الرقمية التي تستضيفها وتمتلكها جامعة ما وبعبارة أدق، هي أرشيفات رقمية للإنتاج الفكري للأعضاء المنتسبين للمؤسسة من الأكاديميين والدارسين والباحثين والطلاب متاحة للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وتعد الوظيفة الأساسية للمستودع المؤسسي هي استقطاب (Capture) البحوث وجميع أنواع الإنتاج الفكري الأخرى التي تصدر عن الجامعة واختزانها، لحفظ الحياة الفكرية وبثها على أساس طويل المدى.

كما قدم دليل المكتبات البحثية الكندية للمستودعات المؤسسية (Guide to setting –up an institutional repository,2020,2) تعريفاً مبسطاً لها بأنها أرشيف رقمي يحفظ المعرفة الأكاديمية للجامعة ويتيحها لأي شخص يمكنه الاتصال بالإنترنتت.

يلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن ثمة اتفاقاً على أن تعريف المستودعات المؤسسية عبارة عن: عبارة عن أرشيف إلكتروني على الإنترنت لجمع وحفظ الناتج العلمي الأكاديمي للمؤسسات ومراكز الأبحاث تكوين قاعدة بيانات بحيث تمتاز بالتراكمية والحفظ على المدى البعيد، ولتبسيط مفهوم المستودع الرقمي المؤسسي.

1-6 التجارب العربية والعالمية للمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر:

أولاً: التجربة الفلسطينية:

هناك حاجة متزايدة لجعل مخرجات البحث العلمي متاحة علناً، وذلك للتحقق من صحة نتائج الأبحاث، وزيادة الفائدة، وتسهيل إعادة استخدامها لخلق معارف جديدة. ولذا اتجهت الجامعات الفلسطينية بدعم باحثيها لتحقيق هذه الأهداف من خلال توفير بيئة تقدر التميز البحثي وتدعمه. ولهذا تم اختيار مستودع مشروع رومر (ROMOR) لإدارة مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بتمويل من المفوضية الأوروبية ضمن برنامج اراسموس بلس – المحور الثاني (ERASMUS +KA2 CBHE)ويمكن توضيحهُ بالتفصيل كالآتي:

مستودع مشروع رومر (ROMOR) لإدارة مخرجات البحث العلمي:

قامت الجامعة الإسلامية بغزة كمنسق لمشروع (إدارة مخرجات البحث العلمي من خلال المستودعات المؤسسية متاحة الوصول في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية) بمبادرة وبتمويل من

الاتحاد الأوروبي لجمع وحفظ ونشر وتوثيق مخرجات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وللطلاب من أجل جعل أعمالهم مفتوحة الوصول لجمهور عالمي من خلال شبكة الإنترنت، وذلك كله دعماً للمهام التي تقوم بها إدارة مخرجات البحث العلمي من خلال مستودع الجامعة الإسلامية (IUGSpace) وهو مستودع مؤسسي مفتوح الوصول لجمع وحفظ ونشر مخرجات البحث العلمي والأعمال العلمية والإبداعية لأعضاء هيئة التدريس وللطلاب لعرضها أمام المجتمع الخارجي. ويعتبر المستودع وسيلة لمتابعة الأداء وتقويمه وربطه بالخطة الاستراتيجية للجامعة، حيث يضمن إدخال مخرجات البحث العلمي وتحديثها، كما يضمن صحة هذه المدخلات وعدم تكرارها، بحيث يكون المستودع المصدر الرئيس لإمداد جميع الباحثين من داخل الجامعة وخارجها والمستفيدين والوحدات والإدارات التي تحتاج إلى هذه البيانات، مثل البحث العلمي والدراسات العليا، والمكتبة المركزية، بالإضافة إلى تزويد متخذي القرار والجهات المعنية – داخل الجامعة وخارجها – بما تحتاج إليه من إحصاءات ومؤشرات وتقارير.(https://tinyurl.com/y46gl9rl)

حيث أن الجامعة الإسلامية شريكة في هذا المشروع مع (3) جامعات فلسطينية، هي: جامعة بيرزيت، والقدس المفتوحة، وفلسطين التقنية خضوري، بالإضافة إلى (4) جامعات أوروبية، هي: جامعة فينا التقنية في النمسا، وجامعتي جلاسكو وبرايتون في بريطانيا، وجامعة بارما في ايطاليا. (https://tinyurl.com/y5pgyf73)

ويهدف المستودع إلى: (المستودع المؤسسي للجامعة الإسلامية،2020، 1).

أ- جمع بيانات مخرجات البحث العلمي والعلمية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة المنتسبين للجامعة وما يتعلق بها كبيانات الباحثين الرئيسين والمشاركين وبيانات البحوث المشتركة مع الجامعات الأخرى وبيانات الدعم المالي المقدم للإنتاج العلمي بالجامعة.

ب-ضمان تخزين وسلامة مخرجات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس والطلبة المنتسبين للجامعة على المدى الطويل.

ج- الحصول على تقارير دورية تحتوي على جميع الإحصاءات الخاصة بالإنتاج البحثي المنشور والجاري إعداده بالجامعة.

د- الحصول على تقارير خاصة بالنشاط البحثي لكل موظف. حيث يعتبر المستودع المصدر الأساس والوحيد المزود لمحتويات التقارير السنوية الخاصة بالأنشطة البحثية للباحثين والتي يستند إليها عند تقييم الموظفين وعند دراسة طلبات الترقيات العلمية للباحثين.

هـ- توفير الوصول المفتوح للمستودع المؤسسي وفقا للمعايير المتعارف عليها للوصول المفتوح.

تتضمن الأعمال المحفوظة في المستودع بشكل مبدئي كلا من مقالات مجلات الجامعة، وأطروحات الماجستير والدكتوراه لطلاب الدراسات العليا، إضافة إلى أنواع أخرى من مخرجات البحث العلمي، ينظمها الإطار القانوني للمستودع، ويمكن أن تشمل: (https://tinyurl.com/y46gl9rl).

أ- المنشورات (بما في ذلك الطبعات الأولية).

ب-أوراق العمل والتقارير الفنية.

ج- أوراق بيضاء.

د- مجموعات بيانات (يجب أن تكون مجموعات البيانات كاملة وجاهزة للاستخدام، ويجب أن تتضمن ملف (readme) في هذا الوقت، لا يمكن قبول أي بيانات سرية / مقيدة).

هـ- مخرجات المؤتمرات العلمية للجامعة.

و- مخرجات المشاريع التي تشترك فيها الجامعة.

كما يرحب بإيداع محتويات أخرى غير المذكورة في الأعلى ويمكن وصفها بأنها (مصادر علمية أو إبداعية أو ذات صلة بالبحوث أو التدريس). للحصول على أي معلومات أو السؤال عن إمكانية إيداع المواد يرجى التواصل مع الدعم الفني للمستودع.

ويتم إيداع العناصر بصيغ منفتحة ومستدامة. تفضل التنسيقات التالية لأسباب الحفظ على المدى الطويل: (المستودع المؤسسي للجامعة الإسلامية،2020، 2).

أ- النص: (PDF / A، TXT ، HTML ، XML، CSV)

ب-الصورة: (TIFF،JPEG 2000)

ج- الصوت: (WAVE،AIFF)

د- الفيديو: (MOV،Motion JPEG 2000)

هـ- قاعدة البيانات / جدول البيانات: (CSV،XML)

وتنظم عملية الإيداع في المستودع من خلال السياسات الآتية: (المستودع المؤسسي للجامعة الإسلامية،2020، 3).

أ- يسمح بإيداع مخرجات البحث العلمي في المستودع من قبل هيئة التدريس والموظفين المنتسبين للجامعة وطلبة الدراسات العليا في الجامعة أو من لديهم الصلاحيات الإدارية بذلك حسب ما تنص عليه هذه السياسة (على سبيل المثال، البحث العلمي والدراسات العليا).

ب-يسمح بإيداع مخرجات البحث العلمي في المستودع لغير المنتسبين للجامعة وفق السياسة المعمول بها في المكتبة المركزية.

ج- يمكن إيداع مخرجات البحث العلمي في المستودع على مدار السنة.

د- يقوم الباحث المودع بمنح المستودع ترخيصاً و/أو تفويضاً و/أو إقراراً بإيداع المادة في المستودع بالوسائل الالكترونية أو أية وسائل أخرى متاحة.

أما طبيعة المحتوى فتتمثل في: (https://tinyurl.com/y46gl9rl)

أ- الأعمال المودعة في المستودع تشمل جميع أنواع مخرجات البحث العلمي كما هو محدد في هذه السياسة ضمن إطار المستودع.

ب-يجب أن تكون الأعمال المودعة في المستودع في حالة مكتملة، بدلاً من أن تكون قيد العمل ويستلزم في تلك الحالة تحديثها بشكل متكرر.

ج- يجب أن يكون المحتوى المودع في شكل رقمي.

د- إذا كان المحتوى المودع جزءًا من سلسلة، فيجب أيضًا إيداع أعمال أخرى في هذه السلسلة إن كان ذلك ممكنا لتقديم مجموعة متكاملة.

هـ- يجب أن تكون المادة مقبولة للإيداع وفق سياسات المستودع المعلنة وأية تعديلات وتغييرات تجري عليها بين الحين والآخر.

وتنظم حقوق الطبع والنشر والتراخيص للمحتوى من خلال: المستودع المؤسسي للجامعة الإسلامية،2020، 4).

أ- يجوز للباحثين المساهمين إيداع مخرجات البحث العلمي التي تم إنشاؤها قبل الانضمام إلى الجامعة.

ب-يجب أن يكون الباحثون المساهمون قادرين على منح الجامعة الحقوق غير الحصرية للحفاظ على أعمالهم وإتاحتها من خلال المستودع.

ج- حق الملكية الفكرية للمادة المودعة يبقى للباحث المؤلف أو من ينقل له المؤلف هذا الحق.

د- التأكد أن المادة المودعة التي تم دعمها أو رعايتها من مؤسسة أخرى غير الجامعة قد تم بشأنها عمل الترتيبات أو الحصول على الموافقات لإيداعها في المستودع.

هـ- التأكد أن المادة المودعة التي يوجد فيها حقوق ملكية أو تأليف ونشر للغير (وجود أكثر من مؤلف)، قد استوفت موافقة أو إذن من الغير لإيداعها في المستودع.

و- يجب على الباحث إما امتلاك حقوق الطبع والنشر، أو الحق في الإيداع، لجميع المحتويات التي يقوم بإيداعها في المستودع. إذا كانت حقوق الطبع والنشر للمحتوى المراد إيداعه ملكاً للباحث، فإنه يوصي باستخدام ترخيص مفتوح (Creative Commons، أما CC-BY أو CC-BY-NC). وللبيانات، فإنه يوصي بترخيص .Creative Commons Zero)

ز- تقع على عاتق الباحث المسؤولية الكاملة عن أي انتهاكات لحقوق الطبع والنشر. إذا لم يكن الباحث متأكداً، يجب عليه اتخاذ نوع الوصول الأكثر تقييداً والذي يضمن عدم تعارضه مع الالتزامات الأخرى.

وتتمثل الأخلاقيات والخصوصية المتعلقة بالمحتوى كالآتي: (https://tinyurl.com/y46gl9rl)

أ- يجب ألا تخرق المادة المودعة القوانين والأنظمة المعمول بها والاتفاقيات التي تكون فلسطين طرفا فيها.

ب-يجب ألا تخرق المادة المودعة قوانين الجامعة والأنظمة والتعليمات المعمول بها والمبادئ المقرة بما في ذلك دون حصر تعليمات الخصوصية، قواعد النشر العلمي، الأمانة العلمية، أخلاقيات البحث، وأية مبادئ أو تعليمات تضعها الجامعة بهذا الخصوص.

وتتوزع الأدوار والمسؤوليات التشغيلية في المستودع على النحو الآتي: (المستودع المؤسسي للجامعة الإسلامية،2020، 10).

أ- الباحث: عضو هيئة تدريس أو موظف أو طالب من منسوبي الجامعة وتقع عليه مسؤولية إيداع مخرجات البحث العلمي الخاصة به في المستودع بالإضافة الى جميع المعلومات الببليوغرافية (الوصفية) المرتبطة بها.

ب-الكلية: تطلع على جميع المعلومات الببليوغرافية (الوصفية) للأبحاث التي ترد إليها من منسوبيها للتحقق من اكتمالها وصحتها وتتطلع على الأبحاث التي يرسلونها وتتخذ القرار المناسب (قبول، إرجاع إلى الباحث، رفض).

ج- المكتبة المركزية: تتطلع على جميع المعلومات الببليوغرافية (الوصفية) للرسائل العلمية التي ترد إليها من طلبة الدراسات العليا للتحقق من اكتمالها وصحتها وتمرر القرار المناسب صحيحة (مكتملة)، غير صحيحة (غير مكتملة) إلى الدراسات العليا.

د- الدراسات العليا: مسؤولة عن إدارة محتوى المستودع فيما يخص رسائل الماجستير والدكتوراه وتطلع على قرار المكتبة المركزية بصحة المعلومات الببليوغرافية (الوصفية) للرسائل العلمية وتمرر القرار المناسب (اعتماد/إيداع، إرجاع إلى طالب الدراسات العليا).

هـ- البحث العلمي: مسؤولة عن إدارة محتوى المستودع فيما يخص مخرجات البحث العلمي للباحثين عدا طلبة الماجستير والدكتوراه وتتطلع على جميع الأبحاث التي اعتمدها ممثلو البحث العلمي في الكليات وتتخذ القرار المناسب (اعتماد/إيداع، إرجاع الى ممثل البحث العلمي في الكلية، رفض).

و- تكنولوجيا المعلومات: مسؤولة عن إدارة نظام المستودع من الناحية التقنية لضمان استمرارية تطوير البنية التحتية وجمع وتخزين آمن على المدى الطويل والحفاظ على الأعمال العلمية والإبداعية الصادرة عن المنتسبين للجامعة في المستودع.

ويمكن توضيح الأدوار والمسئوليات التشغيلية السابقة الذكر من خلال المخطط الآتي:

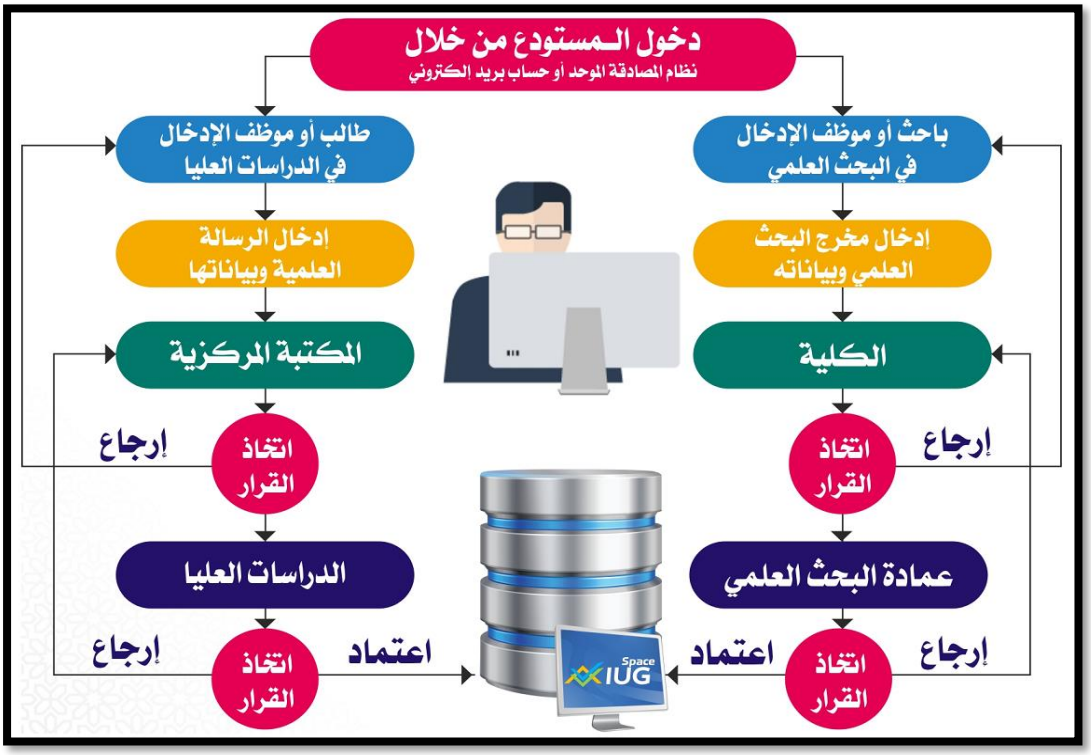

شكل رقم (2): مخطط سير العمل في مستودع الجامعة الإسلامية

المصدر: (https://tinyurl.com/y46gl9rl)

ثانياً: التجربة اليابانية:

تضم الجامعات اليابانية عدداً من المستودعات الرقمية منها على سبيل المثال لا الحصر المستودع الرقمي لأبحاث المعلومات لجامعة كيوتو اليابانية، ويمكن توضيحهُ على النحو الآتي:

المستودع الرقمي لأبحاث المعلومات لجامعة كيوتو اليابانية:

جامعة كيوتو هي جامعة وطنية للتعليم المشترك والأبحاث في اليابان تأسست الجامعة عام 1897 بمدينة كيوتو وكانت تسمى جامعة كيوتو الإمبراطورية، وبعد الحرب العالمية الثانية شهد مجال التعليم في اليابان إعادة هيكلة سميت على إثره الجامعة باسمها الحالي (جامعة كيوتو) (https://tinyurl.com/y5amlh9k).

وتعد جامعة كيوتو ثاني أقدم جامعة في اليابان وهي في مقدمة الجامعات اليابانية والآسيوية في مجال الأبحاث، كما تصنف من بين أرقى الجامعات العالمية وتحتل المرتبة السادسة والعشرين في ترتيب شنغهاي لأفضل الجامعات العالمية لعام 2013، وهي من أشهر الجامعات الوطنية للتعليم المشترك والأبحاث في اليابان وتعد المنافسة الأولى لجامعة طوكيو أعرق جامعة يابانية، ومنذ تأسيسها حافظت جامعة كيوتو على مكانتها الأكاديمية المميّزة بنجاحاتها البحثية محلياً وعالمياً. وفي عام 1947 شهدت الجامعة بدورها عدداً من التغييرات في منظومتها التعليمية، أما البعد الدولي للجامعة، فيكمن في انجازاتها ونجاحاتها في مجال البحوث، فهي تدعم باحثيها وكل الباحثين من العالم الذين يتوافدون عليها للاستفادة ممّا تتيحه من إمكانات ووسائل بحثية سواء من خلال مكتبتها أو من خلال مراكزها البحثية المجهزة بالتقنيات الحديثة، كما أنها من مشجعي الحرية الفكرية وحرية البحث وكثيراً ما اقترن اسمها بأحدث الاكتشافات العلمية والتقنية والطبية. (عبادة،2014، 1-3).

وتحتوي جامعة كيوتو اليابانية على مستودع الرقمي لأبحاث المعلومات والذي يحتوى على مقالات في المجلات العلمية وأطروحات ونشرات الإدارات وأي نوع من الأعمال العلمية لجامعة كيوتو حيث تضم أكثر من(172.000) مقال (2018.3)/(240) مجلة، وأكثر من (5000.000) تنزيل نص كامل(https://tinyurl.com/y6he27ec).

وتركز قاعدة بيانات الرسائل العلمية بجامعة كيوتو على: (شبكة مكتبة جامعة كيوتو،2016، 2).

أ- توفر قاعدة البيانات الخاصة بالرسائل العلمية المقدمة إلى جامعة كيوتو أو جامعة كيوتو الإمبراطورية التي سبقتها.
ب- عدد الرسائل العلمية المخزنة في قاعدة البيانات.
ج- يتضمن كل سجل رمز الطلب، والتاريخ (السنة، والشهر، والتاريخ) لمنح درجة الدكتوراه، ورقم درجة الدكتوراه، واسم المؤلف وقراءته، والعنوان بلغة النص، والعناوين باللغات الأخرى، نشر النص الكامل للأطروحات حول مستودع معلومات أبحاث جامعة كيوتو.
د-يتوفر جزء من أطروحات الدكتوراه في النص الكامل في مستودع معلومات أبحاث جامعة كيوتو.
ويمكن توضيح نافذة مستودع الرقمي لأبحاث المعلومات لجامعة كيوتو اليابانية في الشكل الآتي:

شكل رقم (3): نافذة مستودع الرقمي لأبحاث المعلومات لجامعة كيوتو اليابانية
المصدر:(http://www.kyoto-u.ac.jp/en)

الفصل الرابع: الرؤية المستقبلية:

تعد البحث العلمي الجامعي مصدراً هاماً من مصادر المعلومات في الجامعات والمكتبات المحلية والعالمية، خاصة وأنها تمثل خلاصة فكر الباحثين والدارسين، كما أنها تعد إضافة للمعرفة البشرية. ولذا اهتمت الجامعات برقمنة ما لديها من أوعية للمعلومات بهدف نشر المعرفة وتوسيع الإفادة من إنتاجها الفكري. ويعد إدارة مخرجات البحث العلمي الجامعي من أطروحات ورسائل جامعية وكتب ومؤلفات وغيرها في شكل رقمي أو تحويلها للشكل الرقمي، من متطلبات العصر الرقمي، وفي ظل الأزمة العالمية الاستثنائية والتحديات غير المسبوقة التي تواجهها الجامعات عموماً جراء تبعات جائحة كورونا(كوفيد 19) بات من الضروري النهوض بالبحث العلمي الجامعي من خلال التحول الرقمي عن بُعد، وتطوير أنظمتها من خلال استخدام التكنولوجيا المتقدمة ونظم المعلومات الحديثة المستندة على تقنيات الرقمية لمواجهة تلك المستجدات والمتغيرات الطارئة على المنظومة البحثية في الجامعات، نظراً لما يتطلبه ذلك من عمليات وإجراءات الرقمنة من خزن واسترجاع فضلا عن حماية حقوق المؤلفين وإتاحتها بصورة ملائمة للاستخدام.

ومما سبق، وفي الإطار المفاهيمي والنظري لموضوع الدراسة يمكن الوصول إلى " **رؤية مستقبلية لإدارة البحث العلمي في الجامعات اليمنية في تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر**"، وتقوم الرؤية المستقبلية على عدد من المنطلقات والأسس، وتسعى إلى تحقيق عددً من الأهداف من خلال تنفيذ الإجراءات اللازمة، ومحاولة الوقوف على معوقات تنفيذ الرؤية سبل التغلب عليها. ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

1- صياغة الرؤية المستقبلية:

تتطلع الرؤية المستقبلية إلى إنشاء محتوى رقمي إبداعي يحافظ على هويتنا اليمنية بما يخدم التنمية المستدامة والتحول الرقمي واقتصاد المعرفة، وذلك عن طريق تمكين البحث العلمي الجامعي في صورة رقمية وتعزيزه كجسر للتواصل مع الجامعات المحلية والعالمية المختلفة في ظل تحديات عصر العولمة، والوصول إلى أرشيف رقمي لاستضافة وجمع وحفظ ونشر المخرجات الرقمية البحثية التي تم إنشاؤها وجمعها ونشرها بواسطة الجامعات اليمنية وكوادرها، مع الأخذ في الاعتبار الإطار المفاهيمي والنظري لموضوع الدراسة، وتشخيص واقع إدارة البحث العلمي في الجامعات اليمنية، والاستفادة من التجربة الفلسطينية واليابانية في صياغة الرؤية.

2- أهدف الرؤية المستقبلية:

تهدف الرؤية المستقبلية إلى خلق البيئة المواتية لإدارة البحث العلمي في الجامعات اليمنية وفقاً للمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر، من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

أ- إثراء محتوى البحث العلمي بالجامعات اليمنية بأشكاله المختلفة من أطروحات ورسائل جامعية وكتب ومؤلفات وغيرها في شكل رقمي أو تحويلها للشكل الرقمي.

ب- تحديث وربط المكتبات الجامعية والمركزية والمركز الوطني للمعلومات وفقاً لأحدث التطورات الحديثة في بناء المكتبات الرقمية لتكوين منظومة متكاملة تساير الثورة الرقمية والتكنولوجية.

ج- خلق البيئة المواتية لتعزيز المحتوى البحثي الرقمي بالجامعات اليمنية من خلال إعداد البنية التكنولوجية اللازمة والاهتمام بتطوير الترجمة والتعريب والعمل على تنمية الموارد البشرية والبحثية، فضلاً عن تعزيز مناخ الأطر التنظيمية التي تشجع المنافسة وتعمل على تحسين العمل الإلكتروني.

د- زيادة الوعي بالرؤية المستقبلية من خلال منصة لتوفير واكتشاف ومشاركة المواد من نقطة وصول مجانية ومستمرة.

هـ- الانضمام لحركة الوصول الحر أو المفتوح للمواد (Open Access).

و- تشجيع البحث العلمي، وحفظ في أرشيف رقمي، وتوفير الخدمة في أي مكان وأي وقت بالاعتماد على توفر خدمة الإنترنت وحفظه.

ز- مشاركة المعرفة مع الآخرين، وتوفير المواد البحثية المختلفة للباحثين من الجامعات اليمنية.

ح- الحفاظ على رصيد الجامعات اليمنية من البحث العلمي بأشكاله المختلفة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بها، وإدارة هذا الرصيد بشكل كفء وتوفير الوصول الحر له.

ط- المشاركة في المصادر من خلال المستودع الرقمي للمكتبات المحلية والعالمية، وتطوير وسائل الاتصال العلمي بين العلماء الباحثين.

3- منطلقات الرؤية المستقبلية:

تستند الرؤية المستقبلية إلى مجموعة من المنطلقات:

أ- اعتبار البحث العلمي في الجامعات يعتبر أساساً للتقدم وركناً من أركان المعرفة الإنسانية يسهم في تكوين وتراكم المعارف وبناء القدرات والتميز وإيجاد الحلول للمشكلات التي توجه المجتمعات.

ب- توجد جوانب إيجابية لإدارة البحث العلمي في الجامعات اليمنية وفقاً للمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر، وهذا ما أكدهُ لإطار المفاهيمي والنظري لموضوع الدراسة.

ج- المنطلق التكنولوجي نحو مجتمع علمي تكنولوجي يرتكز الى المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

د- تنوع معايير تصنيف الجامعات وفي مجال البحث العلمي خاصةً على المستوى المحلي والعالمي ومن هنا يجب ان تسند الجامعات والبحث العلمي فيها إلى تحسين قدرتها التنافسية.

هـ- تنمية وتفعيل رأس المال الفكري للبحث العلمي بالجامعات اليمنية والاستفادة منه في إطار يتلائم مع معطيات العصر والقيم الاجتماعية في مجتمعنا اليمني وأمتنا العربية.

4- خصائص الرؤية المستقبلية:

لكي تحقق الرؤية المستقبلية هدفها، من المرجح أن تتصف بعدد من الخصائص تسهم في انجاحها وتجعلها أكثر فعالية، ومن هذه الخصائص ما يلي:

أ- تطوير سياسات المستودع (الاستخدام، التحميل، سحب المواد، الحفظ، وغيرها)

ب- بناء نموذج للجامعات اليمنية مصغر في ضوء المستودعات الرقمية يكون جزء من مستودع وطني، وإدراجه ضمن مستودعات عالمية لتحقيق رؤية أكثر للجامعات اليمنية.

ج- الواقعية والمرونة: ويقصد بها إمكانية تطبيقها في ظل الظروف والموارد المتاحة وفي ظل المتغيرات والظروف الطارئة.

د- الاستمرارية والشمولية: ويقصد بها استمرارية متابعة كل ما هو جديد، وأن تشمل كافة محاور ومجالات موضوع الدراسة.

هـ- المشاركة: ويقصد بها مشاركة جميع الأطراف المعنية والمهتمين بإدارة البحث العلمي في الجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.

5- مجالات الرؤية المستقبلية:

في ضوء الإطار المفاهيمي والنظرية للدراسة وفي ضوء أهداف الرؤية المستقبلية ومنطلقاتها، على النحو الآتي:

المحور الأول: مجالات إدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية: ويتضمن ثلاث مراحل هي:

أولاً: مرحلة التخطيط: وتتمثل في:

1- إنشاء نظام لإدارة المعلومات البحثية وفق خطط وسياسات وأخلاقيات البحث العلمي.
2- إعداد قاعدة بيانات مكتبية رقمية بحثية في الجامعات اليمنية.
3- إنشاء مجلة علمية إلكترونية محكمة لنشر البحث العلمي في الجامعات اليمنية.
4- تحديد احتياجات المجتمع في ضوء الخطط المستقبلية حسب الإمكانيات المتوفرة.
5- ربط الجامعات اليمنية إلكترونياً مع بعضها البعض ومع الجامعات الأخرى إقليمياً ودولياً.
6- تحديد الأبحاث ذات الأولوية بمشاركة ممثلي الجامعات وقطاعات المجتمع المختلفة.
7- إنشاء قنوات اتصال بين الجامعات اليمنية والمؤسسات ذات العلاقة لتلبية احتياجات سوق العمل.
8- إنشاء مرصد علمي لكل كلية يكون مربوط إلكترونياً بالجامعات اليمنية.
9- تزويد الجهات المستفيدة من الأبحاث بنسخ إلكترونية للاستفادة منها.

ثانياً: مرحلة التنظيم:

1- التكامل بين آليات البحث العلمي على مستوى الجامعات اليمنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع احتياجات المجتمع.
2- إنشاء وحدة تنظيمية مركزية تربط البحث العلمي على مستوى كل الجامعات اليمنية.
3- تعزيز التنافس بين الجامعات اليمنية في الإنتاج البحثي من تأليف ونشر الدوريات والمجلات العلمية والمؤتمرات وغيرها.
4- عقد لقاءات دورية بين القيادات الجامعية المسؤولة عن البحث العلمي في الجامعات اليمنية فيما بينها لتبادل الخبرات.

ثالثاً: مرحلة القيادة:

1- اختيار قيادات أكاديمية وإدارية وفق معايير واضحة محددة موضوعية.
2- تدريب الموارد البشرية لإدارة البحث العلمي الرقمية.
3- فتح البرامج ودورات التأهيل الرقمي للقيادات الأكاديمية والإدارية في الجامعات اليمنية.
4- التكامل الأكاديمي بين الجامعات اليمينة من خلال العمل بروح الفريق الواحد لإدارة البحث العلمي.
5- تنظيم القيادات الأكاديمية والإدارية في الجامعات اليمنية للمؤتمرات الداخلية والخارجية مما يكسبهم الدور القيادي.

المحور الثاني: مجالات المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر: ويتضمن سبعة مقومات هي:

أولاً: تقنية وفنية:

1- تزويد المباني بشبكات إنترنت واتصالات داخلية ذات سعة وسرعة عالية.
2- توفير الأجهزة اللازمة للحفظ والنشر.
3- توفير حاسبات آلية ذات مواصفات عالية.
4- ربط شبكة الإنترنت والاتصالات الداخلية بشبكة معلومات دولية.
5- توفير البرامج الحديثة مثل (برامج التقاط وتحرير الصور- ..... برامج تحويل الصوت إلى نص رقمي والعكس وغيرها).
6- وضع خطط لإنشاء وتصميم المباني المؤسسية البحثية وفقا للمعايير الرقمية الدولية.

ثانياً: الدعم المكتبي:

1- أرشفة وتوثيق البحوث السابقة رقمياً في مكتبات الجامعات اليمنية.
2- توفير الأدوات التي تمكن الباحثين من الوصول بفاعلية إلى هذه الدوريات.
3- الانضمام إلى المكتبات والمنتديات التي تدعم الوصول الحر.
4- تحفيز الباحثين كيفية الوصول إلى دوريات الوصول الحر في مجالات تخصصهم.

ثالثاً: تنظيمية وإدارية:

1- تفعيل المواقع الرسمية في الجامعات اليمنية التي تتضمن المكتبة الرقمية.
2- تزويد الكليات بالأنظمة الخاصة بالمستودعات المؤسسية الرقمية للوصول الحر.
3- رفع مهارات الموظفين في استخدم المستودعات المؤسسية الرقمية.
4- اهتمام الإدارة العليا بإدارة البحث العلمي في ضوء المستودعات المؤسسية الرقمية.
5- تفعيل الجامعات اليمنية لوسائل الاتصال الرقمي بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
6- توعية الموظفين بأهمية إدارة البحث العلمي في ضوء المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.
7- تصميم نماذج إدارية جديدة تتواكب مع العصر الرقمي.
8- خلق ثقافة تنظيمية تشجع على تطوير أساليب البحث العلمي في ضوء المستودعات المؤسسية الرقمية.
9- التحول نحو الرقمية في جميع التعاملات الإدارية داخل الجامعة.

رابعاً: السياسات والتشريعات القانونية:

1- فهرسة المحتوى وفقا لأحدث التصنيفات بالمستودعات الرقمية في الجامعات اليمنية.
2- توفير تشريعات تنص على حق وصول الجميع للبيانات مع الاحتفاظ بالحقوق الفكرية بالمستودعات الرقمية في الجامعات اليمنية.
3- اصدار القوانين واللوائح المنظمة لعمل المستودعات الرقمية في الجامعات اليمنية.

4- تحديد معايير مرجعية لجودة البيانات المنشورة بالمستودعات الرقمية في الجامعات اليمنية.
5- تحديد إجراءات الوصول للمعلومات الموجودة بالمستودعات الرقمية في الجامعات اليمنية.
6- تضمين سياسة الحفاظ على برتوكولات الدولية لاحتفاظ والسحب على المدى الطويل.

خامساً: التمويل والتكاليف:

1- الاستثمار الأمثل للدعم الحكومي في مجال البحث العلمي الجامعي.
2- إنشاء صندوق مركزي خاص بتمويل البحث العلمي في الجامعات اليمنية.
3- تنويع الموارد الذاتية للبحث العلمي في الجامعات اليمنية.
4- تقديم تأهيل وتدريب رقمي للباحثين في الجامعات اليمنية.
5- جذب رجال الأعمال لدعم المشروعات البحثية.
6- إقامة البرامج الاستثمارية التي تدر دخلاً على الجامعات اليمنية.
7- مساهمة قطاعات المجتمع في تمويل البحث العلمي في الجامعات اليمنية.
8- تعريف المجتمع بمكانة الجامعة وإمكاناتها في إنجاز المشروعات البحثية.
9- إنشاء وحدات حسابية للبحث العلمي داخل الجامعات اليمنية.
10- إنشاء صندوق وقفي على مستوى الجامعة وآخر على مستوى الجامعات اليمنية لدعم المشروعات البحثية.
11- تنويع الخدمات الإدارية التي تدعم النشر ومراجعة البيانات
12- ترشيد الإنفاق بإجراء المشروعات البحثية ذات الأولوية في خدمة المجتمع.

سادساً: التسويق:

1- تأسيس إدارة آمنة للبيانات بتقديم خدمات مثل النسخ الاحتياطي والتدقيق.
2- تقديم الدعم لإنشاء محركات البحث داخل المستودع في الجامعات اليمنية.
3- تسمية الملفات للمحتويات الرقمية داخل المستودع في الجامعات اليمنية.
4- انشاء مكتب لتسويق البحث العلمي لكل جامعة.
5- نشر المطبوعات التعريفية الإلكترونية لجميع مستخدمي المستودعات المؤسسية الرقمية للوصول الحر.
6- وضع خطة تسويقية للبحث العلمي عبر المستودعات المؤسسية الرقمية للوصول الحر.
7- تحديد خدمة التحكم في الإتاحة وإدارة الحقوق من خلال تقييد الوصول إلى المعلومات
8- دعم عمليات خدمة الإيداع والاسترجاع مثل (الإيداع الشخصي وحذف المحتويات الرقمية).

سابعاً: التقييم والتقويم:

1- تحديد نقاط القوة والضعف في المستودع الرقمي في الجامعات اليمنية.
2- تقيّم المستودعات الرقمية وفقاً لمعايير التشغيل والوصول الحر.
3- التقييم من جانب المستفيدين من المستودع، ومن العاملين.
4- إجراء الدراسات التقييمية المقارنة مع المستودعات الرقمية الأخرى.

ويمكن توضيح مجالات الرؤية المستقبلية في الشكل الآتي:

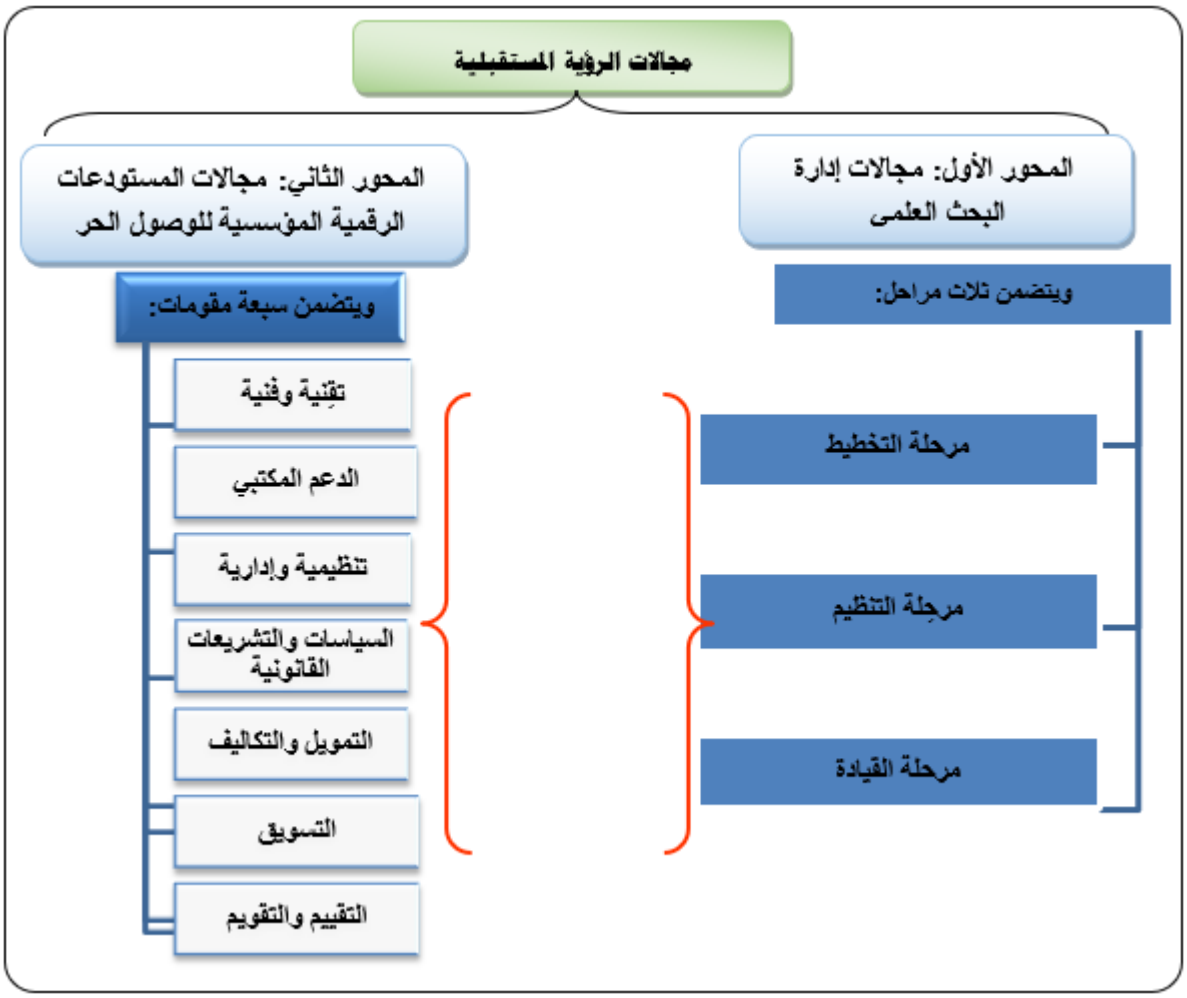

شكل رقم (4) مجالات الرؤية المستقبلية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الإطار المفاهيمي والنظرية للدراسة

6- آليات وإجراءات تنفيذ الرؤية المستقبلية:

لتحقيق الرؤية المستقبلية، فإن ذلك يتطلب تنفيذ عدد من الإجراءات وهي كما يلي:

أ- إجراءات تحقيق رؤية مستقبلية واضحة: من خلال الآتي:

- تشكيل فريق من الخبراء والمختصين لصياغة رؤية واضحة المعاني والكلمات لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.
- إشراك جميع العاملين والأطراف المعنية في تنفيذ الرؤية المستقبلية.
- تفعيل إدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية وكلياتها ومراكزها ومكتباتها للتحديث المستمر للرؤية وفقاً للمستجدات المحلية والعالمية ومراجعتها سنوياً للوقوف على المشكلات التي تتطلب حلول ومتابعة كل جديد.
- منح الباحثين الحرية في البحث والابتكار والإبداع، بشرط عدم التعارض مع الصالح العام للجامعات اليمنية والمجتمع اليمني.
- وضع رؤية لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر هدفها الأساس إعداد باحثين متمكنين من مهارات البحث والتكنولوجيا.
- ترجمة الرؤية المرغوب تحقيقها الى خطط طويلة المدى وقصيرة المدى.
- أن تترجم الرؤية الى أهداف عامة وإجرائية واضحة ومحدودة وقابلة للقياس في إطار زمني محدد.

– أن تشمل رؤية إدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية كافة مقومات المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.
– تعزيز التعاون مع إدارات البحث العلمي بالجامعات والمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر المرموقة دولياً لتبادل الخبرات في وضع رؤية مستقبلية واضحة لمسايرة المستجدات العالمية.
– تقديم البرامج التأهيلية لأفراد إدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية لتأهيلهم لتنفيذ الرؤية وتقويمها وتحديثها باستمرار.

ب– تطوير وتحديث الجهاز الإداري لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر، يجب أن يتكون الجهاز الإداري مما يأتي:
– المدير الإداري: وتتمثل مهمته في الإشراف على المستودع بمختلف جوانبه.
– المدير الفني: وتتمثل وظيفته في إدارة العمل الفني للمستودع المتعلق برقمنة الرسائل ورفعها على نظام المستقبل لإدارة المكتبات.
– الموظفون: وهم الذين يقومون بعملية رقمنة الرسائل ورفعها على نظام المستقبل.
– الشؤون المالية: ويتمثل دورها في تمويل المشروع بالأجهزة والمعدات المطلوبة، فضلاً عن دفع المرتبات للعاملين بالمستودع سواء المعينين منهم على المستودع أو غير المعينين بمقابل مكافأة مالية.

ج– إنشاء الميتاداتا الخاصة بالبحث العلمي بالجامعات اليمنية في المستودع: ويمكن توضح أهم الإجراءات المقترحة للميتاداتا على النحو الآتي:
– إضافة البحث ورسالة قيد الدراسة: بالنظر إلى (شكل 5) يتبين أن هناك الميتاداتا الخاصة بالأبحاث والرسالة قيد الدراسة من: عنوان، وعنوان مترجم والتخصص والدرجة العلمية ... فضلا عن ملخص الدراسة والمرفقات التي يتم رفعها وهي خطة الدراسة. كما أن هناك البيانات الشخصية لصاحب الدراسة والمشرف أو المشرفين على الرسالة وطرق الاتصال بهم من تليفون وبريد إلكتروني.

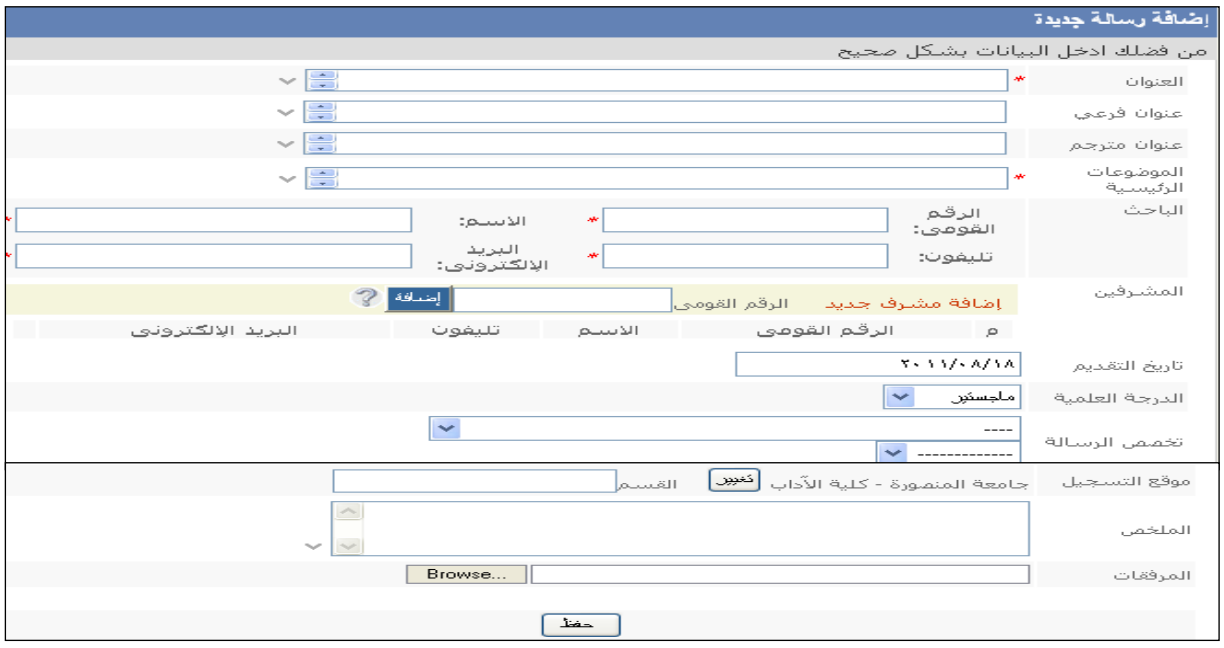

شكل رقم (5): إضافة رسالة قيد الدراسة بالمستودع الرقمي للأبحاث والرسائل بنظام المستقبل لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية

– إضافة بحث ورسالة مجازة: بالنظر إلى (شكل 6) يتبين آلية إضافة بحث ورسالة مجازة على النحو الآتي:

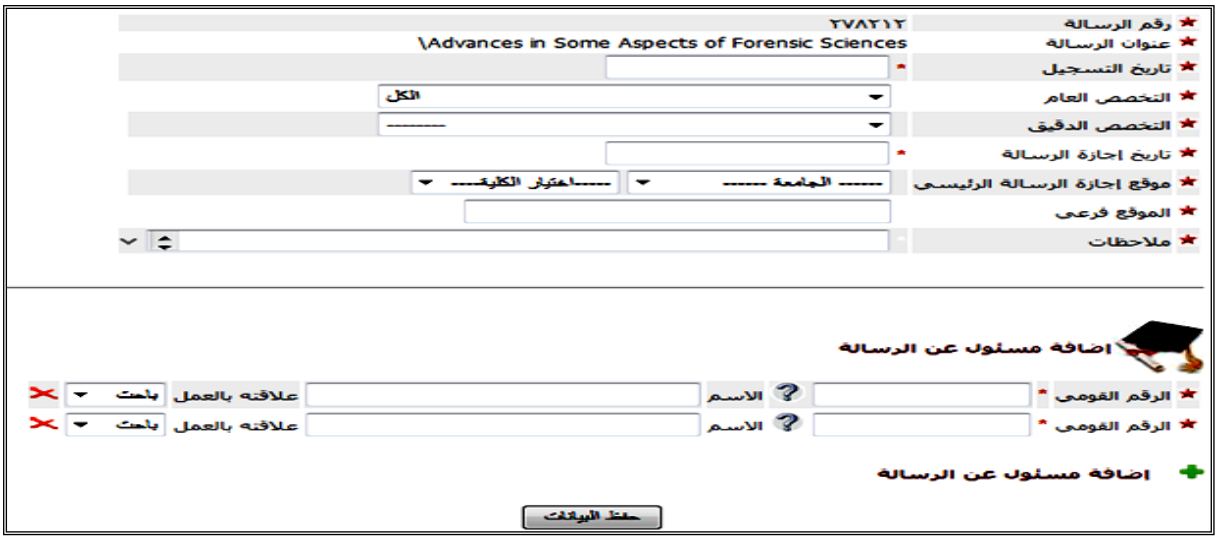

شكل رقم (6): إضافة رسالة مجازة بالمستودع الرقمي للأبحاث والرسائل بنظام المستقبل لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية

د– البحث والتصفح في الأبحاث والرسائل المجازة والمسجلة: هناك طريقان رئيسان للوصول إلى بحث ورسالة ما يتمثلان في البحث أو التصفح:

– التصفح في الرسائل قيد البحث والمجازة: يلاحظ من (شكل7) أن القائمة يمينا والتي تشير إلى عملية التصفح للرسائل قيد البحث تتم وفقا للتخصصات الموضوعية، أما التصفح في الرسائل المجازة لا يتم وفقا للتخصصات الموضوعية بل يتم وفقاً لفرعي الجامعات اليمنية- صنعاء. إلا أن هذه الأخير تعد غير مفيدة في عملية التصفح، وأيضا التخصصات الموضوعية العريضة تستهلك الكثير من الوقت للوصول للرسائل المطلوبة، وعليه ينبغي التصفح وفقا للوحدات الأكاديمية بالجامعة أو على الأقل بالأقسام العلمية بالجامعة. وعند فتح رسالة ما يمكن تصفحها صفحة تلو الأخرى.

شكل رقم (7): عملية البحث والتصفح في الأبحاث والرسائل قيد البحث

– البحث في الرسائل قيد البحث والمجازة: أما عملية البحث فتتم في الأبحاث والرسائل بالمستودع مرة واحدة حيث يتم كتابة كلمة أو كلمات البحث وتحديد الحقل الذي يتم البحث فيه (العنوان، الملخص، الموضوع) بالنسبة للأبحاث وللرسائل قيد البحث، وفي الرسائل المجازة (السلسلة، اللغة، العنوان، المؤلف، رؤوس الموضوعات، بيانات النشر، ISBN، أو في كل مكان) واستخدام معاملات الربط البولينية (و، أو، إلا) في كلاهما، وفي الرسائل قيد البحث يمكن البحث بتاريخ التسجيل أو التخصص العام أو الدقيق، كما يمكن البحث بالدرجة وبالرقم القومي للمشرف أو الباحث. أما الرسائل المجازة فيمكن معالجة كلمات البحث من خلال استخدام تصريفات الكلمة أو مرادفاتها، أو عدم معالجتها بحيث تعتمد على نص الكلمة أو كلمات البحث المكتوبة دونما معالجة. كما تتيح البحث في الرسائل التي تحتوي على ملخص أو تحتوي على النص الكامل (شكل 7). كما يمكن البحث داخل النص الكامل للرسالة نفسها (شكل 8).

–

شكل رقم (8): البحث والتصفح للأبحاث والرسائل بنظام المستقبل لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية

شكل رقم (9): البحث والتصفح الكامل للأبحاث والرسائل بنظام المستقبل لإدارة البحث العلمي بالجامعات اليمنية

هـ- رقمنة الأبحاث والرسائل الجامعية بالجامعات اليمنية في المستودع: الأدوات والإجراءات المطلوبة:
- أن يكون هنالك أداة لإدارة عمليات تسجيل مخططات الأبحاث.
- أن يتيح رفع وتحميل الرسائل المجازة من الجامعات اليمنية وحفظها وتيسير سبل نقلها من نظام لآخر.
- إمكانية إصدار التقارير المختلفة.
- تكشيف الاستشهادات المرجعية للرسائل.
- قابلية البحث والاسترجاع باستخدام الميتاداتا (مارك، دبلن كور).
- أن يعمل في بيئة الويب، وأن يكون متوافق مع معايير إتاحة الرسائل الجامعية.
- أن تتوافق مع متطلبات العمل في بيئة المكتبة الرقمية العالمية للرسائل الجامعية.

و- إجراءات سياسة الإتاحة بالمستودع الرقمي للأبحاث وللرسائل الجامعية في المستودع:
- تعتمد قواعد الإتاحة بالمستودعات الرقمية على قوانين الوصول الحر (Open Access)، وقوانين الاستخدام العادل لمصادر المعلومات (Fair Use of Information Resources).
- يتم إتاحة الإنتاج العلمي الخاص بكل جامعة بالكامل داخل الجامعة دون أي قيود على الإتاحة بما في ذلك الإتاحة للرسائل الجامعية والدوريات وأعمال المؤتمرات وأبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- يوقع الباحث على استمارة الموافقة على الإتاحة (Consent Access Sheet) يحدد من خلالها حدود رغبته في إتاحة الرسالة الجامعية خلال الثلاث سنوات الأولى من إجازتها، ثم بعدها تصبح قابلة للتبادل والتداول بين الجامعات.
- يتاح الإنتاج العلمي للجامعات من داخل الجامعات بما يعادل (20%). ومن خارج الجامعات ما يعادل (10%) تمشياً مع قوانين حماية الملكية الفكرية، وقوانين الاستخدام العادل والوصول الحر للمعرفة.
- من ثم فإن إمكانيات الوصول إلى النص الكامل للرسائل تعتبر شبه منعدمة، ولا يوجد وصول حر لنصوص الرسائل، وعليه ينبغي وضع تشريع جديد وسياسة جديدة لتصفح النص الكامل للرسالة الجامعية داخل الجامعات اليمنية على الأقل.
- أن يتاح الإنتاج الفكري داخل الجامعة بنسبة (100%) كما نصت عليه السياسة السابق ذكرها.
- أن يؤخذ في الاعتبار التخصصات المناظرة في الجامعات اليمنية، بحيث أن يتوفر النص الكامل للتخصصات المناظرة على اعتبار أن الباحث أو عضو هيئة التدريس بالجامعة لا يهتم بالإنتاج الفكري للجامعة قدر اهتمامه بالإنتاج الفكري في مجال تخصصه. ومن ثم ينبغي أن يتوفر النص الكامل لكل تخصص على مستوى الجامعات اليمنية أو على الأقل بنسبة (50%).
- ألا تحتسب المقدمات من النسبة التي يتم تصفحها عند الفئات الأخرى. أي ينبغي للباحث أن يطلع على المقدمات وفصل المقدمة بالرسائل الجامعية مضافا إليها النسبة التي تحدد لكل فئة (10 %، أو 20% ...إلخ).

ز- إدراج المستودع الرقمي أو موقع المؤسسة الإلكتروني في مستودعات رقمية أو مواقع أخرى عالمية ذات العلاقة.

7- معوقات تطبيق الرؤية المستقبلية والحلول لمواجهتها:

قد تواجه الرؤية المقترحة المستقبلية بعض المعوقات أهمها:

أ- غياب التشريعات المنظمة الموحدة لجميع المراكز البحثية والجامعات اليمنية الحكومية والخاصة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ب-عدم وجود سياسات واضحة للإنشاء لإدارة.

ج- قصور التوجيه بشكل دائم.

د- غياب حقوق الملكية الفكرية.

هـ-جمود القوانين واللوائح المنظمة.

و- ضعف الاهتمام بالبحث العلمي بصوره عامة.
ز- غياب الاستقرار النفسي والمعيشي للباحثين.
ح- غياب الدعم والتمويل للبحوث.
ط- التدخل السياسي والحزبي في إدارة الجامعات ومراكز البحوث.
ي- عدم اهتمام الجهات الحكومية والمجتمعية بالبحوث ونتائجها وانعدام العائد منها.
ك- لا يوجد حتى الان مستوع للإنتاج البحث العلمي.
ل- عدم توفر الكادر الوظيفي المؤهل.
م- عدم توفر الموارد المادية.
ن- عدم توفر الإنترنت بشكل دائم في محيط الجامعات اليمنية والبحث العلمي.

ولمواجهة معوقات تنفيذ الرؤية المستقبلية يستلزم الأخذ في الاعتبار توافر الآتي:

- وجود قيادة مرنة وواعية بأهمية تطوير إدارة البحث العلمي في ضوء المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.
- التوعية بالتحول للمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر بين جميع الأطراف المعنية.
- المشاركة الفعالة بين جميع أفراد الجامعات اليمنية في تطبيق الرؤية المستقبلية بالجامعات اليمنية في دعم برامج التعليم العالي.
- تقديم الدعم المادي والمالي من قبل القيادات الإدارية العليا.
- نشر الثقافة الرقمية، وتنمية مهارات العناصر البشرية المتاحة بالجامعات اليمنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإداري والبحث العلمي.
- توفير التشريعات اللازمة للوصول للمستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر وضمان أمن وسلامة المعلومات.
- وجود رؤية مستقبلية واضحة لإدارة البحث العلمي في ضوء تجارب المستودعات الرقمية المؤسسية للوصول الحر.
- تبني قياده وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات اليمنية التوجه إلى التحول الإلكتروني الرقمي للمؤسسات التعليمي.
- توفير الخدمات والبرامج التعليمية.
- تشجيع البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار.
- تشجيع ومواءمة مخرجات التعلم والتدريب لتلبية احتياجات سوق العمل.
- الاستفادة من التجارب العربية والعالمية.

قائمة المراجع

أولاً: المــراجع باللغة العربية:

1- الحمزي، إبراهيم احمد محمد (2011)، تصور مقترح للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء توجهات اليمن نحو اقتصاد المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء، كلية التربية، اليمن.
2- الشرماني، علي محمد، (2008)، معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية، اليمن.
3- حسن، جبل حامد علي، (2015)، مدخل تكاملي مقترح لإدارة البحث العلمي في الجامعات السعودية، مجلة الثقافة والتنمية، الناشر جمعية الثقافة من أجل التنمية، س (16)، ع (94)، ص ص 259- 205.
4- إبراهيم، محمد محمد، (2000)، إدارة التغيير من أجل إدارة جامعية أفضل (دراسة حالة)، المؤتمر العلمي السنوي الثالث الاتجاهات الحديثة في إدارة الأعمال في الفترة من (6- 17) أبريل، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة ، مصر.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

1- عثمـــان، أميـــرة عيـــد، (2016)، واقـــع التخطـــيط للبحـــث العلمـــي بالجامعـــات، جامعـــة المينـــا، متـــاح فـــي: https://tinyurl.com/y3f85r3b

2- جامعة المجمعة،(2020)، المستودعات الرقمية العالمية، تم الاطلاع بتاريخ 20/ 8/ 2020، الساعة 2:30 مساءً، متاح في:https://tinyurl.com/y264wmsa

3- المستودع الرقمي للجامعة الإسلامية بغزة، المستودع المؤسسي للجامعة الإسلامية، تم الاطلاع بتاريخ 2020 /9/21، الساعة 1:00 مساءً ، متاح في:https://tinyurl.com/y46gl9rl

4- مستودع معلومات أبحاث جامعة كيوتو، تم الاطلاع بتاريخ 2020 /9/22، الساعة 4:10 مساءاً، متاح في: https://tinyurl.com/y6he27ec

5- عبادة، سماح،(2014)، جامعة كيوتو اليابانية داعمة للحرية الأكاديمية ونموذج للانفتاح، تم الاطلاع بتاريخ 2020 /9/22، الساعة 4:10 مساءً ، متاح في: https://tinyurl.com/y42pt77u

ثالثاً: المـــراجع باللغة الإنجليزية:

1- Anbu K, John Paul. Institutional repositories: time for African universities to consolidatethedigitaldivide,URL: www.ascleiden.nl/pdf/elepublconfanbu.pdf, Date access: 26/7/2020, 2:24PM

2- Guide to setting –up an institutional repository. https://www.carl-abrc.ca/advancing-research/institutional-repositories/?cn-reloaded=1:Date access:14/7/2020, 3:25 pm